الفصل الثاني: أحداث 25يناير2011المصرية

المبحث الأول: كرونولوجيا أحداث 25 يناير2011 في مصر

دامت هذا الحراك مدة 18 يوما من خامس والعشرين يناير إلى الحادي عشري فيفري عام 2011 وكانت التسلسل الزمني لهذه الأحداث على النحوي التالي:

25يناير2011 آلاف المحتجين يخرجون في شوارع القاهرة ومدن مصرية أخرى فيما عرف بـــ "ثلاثاء الغضب", للمطالبة بالحرية والتغيير والعدالة والاجتماعية، وذلك تلبية لدعوة انتشرت بقوة لنشطا من الشباب على موقع "فيس بوك" على نهج ما حدث في تونس من أحداث.

مصادمات بين الشرطة والمتظاهرين الذين تجمعوا في ميدان التحرير بوسط القاهرة.. وقوات الأمن تعتقل حوالي مائتي شخص واشنطن تدعو الحكومة المصرية إلى الإصغاء لمطالب الشعب. بيان ائتلاف شباب ما يسمى "ثورة مصر 25 يناير"

نحن الآن نتنفس حرية.. نحن الآن قاب قوسين أو أدنى من انتصار ثورتنا الشعبية المجيدة.. تحية إلى الشعب المصري العظيم صاحب هذه الثورة ومصدر كل السلطات.. تحية إلى كل الشباب الذي حمل عبء النضال ضد بلطجية مبارك.. النصر بالنسبة لنا له معنى واحد هو إسقاط مبارك والنظام بأكمله ومحاكمة من سرق الشعب.. والسرقة لا يمكن التهاون معها.. لذلك لابد من أن يرحل بمعنى واضح لا بد من تنحية مبارك، لا بد من حل مجلسي الشعب والشورى والمجالس الشعبية المحلية المزورة، لابد من إنهاء حالة الطوارئ وإطلاق حرية تكوين الأحزاب والجمعيات فوراً، ومحاسبة المسئولين عن سقوط مئات الشهداء أثناء الثورة.. لابد من الإفراج عن المعتقلين.. لابد من إلغاء أي قيود على حرية الرأي والتعبير والإعلام فوراً. ولابد من تكوين سلطة مؤقتة مكونة من قيادات حركة الشباب وممثلين عن كل قوى المعارضة الحقيقية، وكل القيادات النقابية العمالية.. أما الجيش فهو خارج اللعبة السياسية ووظيفة الجيش حماية الوطن من الاستعمار والصهيونية ولا علاقة للجيش بالسياسة.. مهمة الحكومة الانتقالية التحضير لانتخاب جمعية تأسيسية تحت إشراف قضائي كامل لتقوم بوضع دستور جديد للبلاد نريد من الحكومة حد أدنى للأجور ونريد ربط الأجور بالأسعار، ونريد كذلك من الحكومة تأمين الشركات المغلقة وإعادة فتحها.. نريد أن تقلب سياسات حكومة رجال الأعمال رأساً على عقب. [1]

26 يناير2011

- المتظاهرون يتحدوُن قرار الشرطة بحظر التظاهر، ووقوع اشتباكات، واعتقال نحو 500 متظاهر على مدى يومين.

1-http://www.facebook.com/note.php?note_id comminute le 25/03/2012 14h12.

- السلطات تفرض قيوداً على الإنترنت، وتحجب مواقع للتواصل الاجتماعي للحد من مساعي المتظاهرين المطسمحالبين بالتغيير.

27 يناير 2011

- المدير العام السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية التابعة للأمم المتحدة محمد البر ادعى يصل إلى القاهرة للمشاركة في المظاهرات, مؤكداً استعداده لقيادة المرحلة الانتقالية.
- مصدر رسمي يعلن أن ألف شخص على الأقل اُعتقلوا.
- السلطات تعلن فى المساء عن "إجراءات حاسمة" ضد المتظاهرين.
- اشتباكات بين متظاهرين وقوات الأمن في العديد من المحافظات.
- اعتقال وائل غنيم أول من دعا للاحتجاجات عبر موقع التواصل الاجتماعي فيسبوك.

28 يناير 2011 [1]

- انقطاع خدمة الإنترنت والاتصالات الهاتفية الخلوية والرسائل, لمنع المتظاهرين من التواصل والتنسيق فيما بينهم.
- مئات الآلاف يشاركون في جمعة الغضب عقب صلاة الجمعة.
- مصادمات عنيفة بين قوات الأمن والمتظاهرين استخدم فيها الأمن غازات مُسيلة للدموع والرصاص المطاطي.. وفي مشاهدات للمتظاهرين أشير إلى استخدام الرصاص الحيّ في بعض المناطق، أسفرت المواجهات إلى وقوع العديد من القتلى – شهداء ثورة 25 يناير وعدد من المصابين.
- هجوم منظم ومتزامن علي عدد من السجون المصرية وإخراج المسجونين بالقوة, فضلا عن هجوم متزامن على عدد كبير جداً من أقسام الشرطة علي مستوي الجمهورية.
- الحاكم العسكري يفرض حظر التجول في القاهرة والإسكندرية والسويس من السادسة مساءً إلى السابعة صباحاً.
- الجيش يبدأ نشر قواته تدريجيا في المدن بعد انسحاب أفراد الشرطة مساء الجمعة.
- انسحاب الشرطة يؤدى لحدوث عمليات نهب واسعة، وإضرام النار في مقر الحزب الحاكم بالقاهرة وعدد من مراكز الشرطة.
- المتظاهرون يعتصمون بميدان التحرير الذي أصبح منذ ذلك اليوم رمزاً للثورة المصرية الشعبية.
- الرئيس السابق حسنى مبارك يطلب من الجيش حفظ النظام، وقواته ومد رعاته تنتشر في المدن خلال المساء و الآلاف يرحبون بأنباء تدخّل الجيش الذي ينظر إليه على أنه محايد خلافاً للشرطة التي تتصدى عادةً لأشكال الاحتجاج.
- مبارك في خطاب متأخر يعلن استقالة الحكومة موضحا أنه سيكلف حكومة جديدة بتكليفات جديدة.

1-http://arabic.people.com.cn/31662/7285209.htm l comminute le 25/03/2012 15h10

29 يناير2011 :إقالة حكومة أحمد نظيف.

- تعيين رئيس جهاز المخابرات العامة عمر سليمان نائباً لرئيس الجمهورية.
- تعيين وزير الطيران المدني أحمد شفيق رئيساً للوزراء.
- آلاف المحتجين يتدفقون إلى ميدان التحرير في وسط القاهرة للمطالبة بتنحي الرئيس السابق حسنى مبارك، رافعين شعار: "الشعب يريد إسقاط النظام"، دون تعرض الجيش المتواجد في الميدان لهم.
- المصريون يشكلون لجاناً شعبية لحماية منازلهم وممتلكاتهم بعد انسحاب الشرطة من الشوارع.
- آلاف المصريين في دول عربية وأوروبية والولايات المتحدة ينظمون مسيرات تضامنية مع الثورة المصرية.و تمديد حظر التجول من الرابعة عصرًا إلى الثامنة صباحًا. [1]

30 يناير 2011

- قيام عدد من الدول الأجنبية بإجلاء رعاياها من مصر بسبب الانفلات الأمني.
- الرئيس السابق حسنى مبارك يعقد اجتماعاً مشتركاً مع عمر سليمان والمشير طنطاوي وسامي عنان رئيس الأركان، وكبار قادة القوات المسلحة.
- تمديد حظر التجوال من الثالثة ظهرا وحتى الثامنة صباحا.

31 يناير 2011

القوات المسلحة تعلن أنها لن تستخدم القوة ضد المحتجين، وأن حرية التعبير مكفولة لكل المواطنين الذين يستخدمون الوسائل السلمية.

الرئيس السابق حسنى مبارك يكلف نائبه عمر سليمان بإجراء اتصالات مع جميع القوى السياسية بشأن إصلاحات دستورية وتشريعية.

تعيين حكومة جديدة برئاسة الدكتور أحمد محمد شفيق.

1 فيفري2011

- أكثر من مليون شخص يتجمعون في ميدان التحرير, مطالبين باستقالة الرئيس السابق حسنى مبارك وحكومته الجديدة، البنك المركزي يعلن أن البنوك ستظل مغلقة لليوم الثالث على التوالي.
- الرئيس السابق حسنى مبارك يعلن في خطاب له أنه لن يرشح نفسه في انتخابات الرئاسة المقبلة المقررة في سبتمبر عام 2011 عندما تنتهي فترة رئاسته الحالية، ويعد بإصلاحات دستورية.
- تنظيم المسيرة المليونية الأولى في ميدان التحرير، ومئات الآلاف من المصريين في الإسكندرية ومحافظات أخرى لمطالبة الرئيس السابق بالتنحي الفوري.
- توقف خدمة القطارات والسكك الحديدة لمنع المتظاهرين من التوافد على ميدان التحرير.

1- http://www.majalla.jammoul.net comminute le 25/03/2012 14h21

2 فيفري2011

- الجيش يدعو المحتجين إلى مغادرة الشوارع، ويعلن تقليل ساعات حظر التجول. حشود تجتمع في ميدان التحرير لليوم التاسع من الاحتجاجات, مطالبين بالتنحي الفوري للرئيس السابق حسنى مبارك، وليس في سبتمبر.
- قوات الجيش لا تتدخل مع اندلاع العنف بين جماعات مؤيدة وأخرى معارضة للرئيس السابق في ميدان التحرير.
- وزارة الخارجية المصرية ترفض في بيان لها الدعوات الأمريكية والأوروبية إلى بدء الانتقال السياسي للسلطة على الفور.
- وقع ما يسمى بحادث الجمل في ميدان
- رئيس الوزراء السابق أحمد شفيق يدعو القوى السياسية للحوار من أجل إيجاد حل للأزمة، ويتعهد بعدم إقصاء أي طرف، بما فيهم جماعة الإخوان المسلمين.[1]
- عودة شبكة الإنترنت للعمل بعد توقف خمسة أيام كاملة في كل أنحاء الجمهورية.

3 فيفري2011

- النائب العام يعلن منع كل من : أحمد عز وزهير جرانه والمغربي وحبيب العادلي وزير الداخلية الأسبق، وعدد آخر من المسئولين في بعض الهيئات والمؤسسات العامة من السفر خارج البلاد، وتجميد حساباتهم في البنوك. عمر سليمان نائب الرئيس السابق يعلن أن الرئيس السابق حسنى مبارك ونجله جمال لن يترشح لخوض الانتخابات الرئاسية المقبلة في سبتمبر.
- مبارك في تصريحات لقناة (abc الأمريكية) يؤكد أنه يود الاستقالة لكنه يخشى أن تغرق البلاد في الفوضى.

4 فيفري2011

- مسيرة مليونية ثانية بميدان التحرير تحت شعار "جمعة الرحيل" تطالب بتنحي الرئيس السابق حسنى مبارك.
- مسيرات حاشدة بالإسكندرية وعدة محافظات تهتف (الشعب يريد إسقاط النظام)
- أصدر ائتلاف شباب "25 يناير" بياناً يوضح مطالبهم من هذه الثورة، تضمن عدداً من القضايا الوطنية، والإصلاحات السياسية والاقتصادية، على رأسها رحيل الرئيس مبارك والنظام بأكمله "فوراً"، ومحاسبة المسئولين عن قتل مئات الشهداء، وإنهاء حالة الطوارئ والإفراج عن جميع المعتقلين، وحل مجلسي الشعب والشورى والمجالس الشعبية المحلية، وحرية تكوين الأحزاب السياسية، وإلغاء كافة القيود المفروضة على حرية الرأي والتعبير ووسائل الإعلام، بجانب وضع حد أدنى للأجور وربطه بالأسعار، وإبعاد الجيش عن قواعد اللعبة السياسية.

1- بدون مؤلف :يوميات ثورة 25 يناير حرية ..ديمقراطية عدالة اجتماعية، الهيئة العامة للاستعلامات ،2011 ص 55.

5 فيفري2011

- استقالة أعضاء هيئة مكتب أمانة الحزب برئاسة صفوت الشريف الأمين العام للحزب والدكتور زكريا عزمي الأمين العام المساعد للتنظيم والعضوية والمالية والإدارية، والدكتور مفيد شهاب الأمين العام المساعد للشئون البرلمانية، وجمال مبارك الأمين العام المساعد للحزب وأمين السياسات، والدكتور علي الدين هلال أمين الإعلام، والمهندس أحمد عز أمين التنظيم.. وتعيين حسام بدراوى أميناً عاماً، وأميناً للسياسات، وتعيين كل من ماجد الشر بيني أمينا للعضوية، ومحمد هيبة أمينا للشباب، ومحمد كمال أمينا للتدريب والتثقيف السياسي، ومحمد رجب أمينا عاما مساعدا وأمين تنظيم، ود. محمد عبد أللاه أمينا عاما مساعدا وأمينا للإعلام.[1]
- تفجير فى شبه جزيرة سيناء يستهدف خط الغاز المصري الذي يصل للأردن.
- وضع وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي مع ثلاثة من كبار مساعديه وقياداته تحت الإقامة الجبرية تمهيدا للتحقيق معهم.
- مصادر أمنية تنفي شائعات عن محاولة فاشلة لاغتيال عمر سليمان نائب الرئيس السابق.

6 فيفري2011

- المتحدث الرسمي باسم الحكومة المصرية مجدي راضى يعلن أن جلسة الحوار التي عقدت بين نائب الرئيس السابق عمر سليمان ومجموعة من ممثلي المعارضة والشخصيات الهامة انتهت إلى التوافق على تشكيل لجنة لإعداد تعديلات دستورية في غضون شهور.
- جماعة "الإخوان المسلمون" تتمسك بمطلبها في رحيل الرئيس السابق حسنى مبارك.

7 فيفري2011

تعديل فترة حظر التجوال من الثامنة مساءً إلى السادسة صباحاً. المحتجون المعتصمون في ميدان التحرير يصممون على البقاء إلى أن يتنحى الرئيس السابق، ويدعون لتظاهرات مليونية في الشوارع يومي الثامن إلى الحادي عشر فيفري. مئات الآلاف من الأشخاص يتظاهرون ضد الرئيس السابق حسنى مبارك في أضخم احتجاجات من نوعها منذ بداية الانتفاضة. الحكومة الجديدة تقرر زيادة رواتب الموظفين والمعاشات بنسبة 15 % بداية من الأول من أبريل عام 2011،و التحفظ على وزير الداخلية الأسبق حبيب العادلي تمهيداً لمحاكمته.

- الحكومة تعقد اجتماعاً بكامل أعضائها للمرة الأولى منذ اندلاع الاحتجاجات. الإفراج عن الناشط السياسي وائل غنيم[2]

8 فيفري2011

اتساع نطاق التظاهرات في جميع أنحاء مصر.

1 :http://arabic.people.com.cn comminute le 25/03/2012 14h46
2 -http://arabic.people.com.cn comminute le 25/03/2012 14h46

حشود هائلة تحاصر مجلس الشعب ومقر الحكومة المصرية.

الرئيس السابق حسنى مبارك يشكل لجنة لتعديل الدستور.

أعلنت منظمة هيومن رايتس ووتش أن أعداد الشهداء حسب الإحصاءات التي قامت بها يقدر بنحو 300 شخص، بخلاف أكثر من 5000 جريح.

9 فيفري2011

- تصاعد التظاهرات ضد الرئيس حسني مبارك، 37 شخصية عامة تتقدم ببلاغ إلى النائب العام ضد كل من الرئيس السابق حسنى مبارك، ونجليه جمال وعلاء، وزوجتيهما، وسوزان منير ثابت زوجة الرئيس السابق، للتحقيق في ثرواتهم.
- استقالة وزير الثقافة جابر عصفور لأسباب صحية، وتبعه وزير التضامن الاجتماعي محمد مصيلحي.
- رئيس الوزراء الفريق أحمد شفيق ينقل نشاطه إلى وزارة الطيران خوفا من حصار المتظاهرين.

10 فيفري2011

- المجلس الأعلى للقوات المسلحة يجتمع في غياب الرئيس السابق حسنى مبارك، ويصدر بيانه الأول، ويعلن أنه في حالة انعقاد مستمر، ويتعهد بحماية طموحات الشعب.
- في ثالث خطاب له منذ اندلاع الأزمة، الرئيس السابق يفوض سلطاته إلى نائبه عمر سليمان.

11 فيفري2011[1]

- استمرار التظاهرات بشكل ملحوظ و تصاعد في الأعداد, وتوجه المتظاهرون إلي المقر الرئاسي بمصر الجديدة مطالبين بضرورة رحيل الرئيس السابق حسني مبارك.
- عمر سليمان نائب الرئيس السابق يعلن تخلي الرئيس السابق محمد حسنى مبارك عن منصبه, وتسليمه قيادة البلاد للقوات المسلحة.
- توجه الرئيس السابق حسني مبارك و عائلته إلي مدينة شرم الشيخ . خروج ملايين الجماهير للتعبير عن فرحتها برحيل مبارك.

1- بدون مؤلف :يوميات ثورة 25 يناير حرية ..ديمقراطية عدالة اجتماعية، الهيئة العامة للاستعلامات ،2011 ص 55.، ص39

1- أسباب وإرهاصات ما يسمى" الثورة المصرية"

1-أ:الإرهاصات الأولى للأحداث 25 يناير2011

شهد شهر يناير 2011 عدة أحداث احتجاجية عبر عنها أفراد وجماعات متفرقة من أبناء الشعب المصري، بأساليب مختلفة كان أكثرها محاولات الانتحار حرقا على غرار الشاب التونسي محمد البوعزيزي مفجر ثورة تونس . وقد اعتبر العديد من المراقبين أن هذه الأحداث كانت بمثابة إرهاصات لثورة 25 يناير المجيدة .. ومن أهم هذه الأحداث ما يلي:

*في 5 يناير 2011 وقف عمال شركة غزل المحلة أمام بوابات القصر الجمهوري في مصر الجديدة للمطالبة بإعادتهم لشركتهم بعدما صدر قرار بنقل اثنين منهم إلى القاهرة واثنين إلى الإسكندرية وفصل الآخرين . وكانت شركة غزل المحلة قد شهدت عددا من الإضرابات والإعتصامات خلال السنوات الماضية بدأت بإضرابهم الشهير في أواخر 2006 والذي كان بداية لموجة من التحركات العمالية وكنتيجة لهذه الحركة المتصاعدة في الشركة تعرض عدد من القيادات العمالية بها للنقل والفصل.

*في 17 يناير 2011 دخل نحو 50 من موظفي وفنيي صندوق دعم صناعة الغزل والنسيج بالإسكندرية في اعتصام مفتوح احتجاجا على عدم صرف العلاوة الدورية المقررة لهم وقدرها.....واتهم العمال المعتصمون المسئولين[1] عن صندوق الدعم بالتلاعب في أموال الصندوق لحسابهم الخاص، وهدد العاملون باستمرار هذا الاعتصام حتى آخر شهر يناير 2011 إذا لم يتم تنفيذ مطالبهم.

*تظاهر العاملون بالهيئة العامة للأبنية التعليمية بمدينة نصر في 17 يناير 2011 احتجاجا على عدم تلبية مطالبهم ، ردد المتظاهرون الهتافات المعادية للدكتور أحمد زكي بدر وزير التربية والتعليم السابق، و طالب المتظاهرون بصرف مكافأة الخدمات المؤدين للغير عن العام الماضي وعودة نظام المكافأة الربع سنوية وصرف المقابل المادي للحاصلين على درجة الماجستير والدكتوراه و تثبيت العاملين المؤقتين وتوفير العلاج بصيدلية المقر الرئيسي .

*مع تصاعد حدة الاعتصامات والمظاهرات احتجاجا على سياسة الحكومة وفشلها في توفير حياة كريمة للمواطنين ، وعدم تدخلها لتنفيذ قانون العمل بين العاملين والقطاع الخاص .رفض 400 موظف بصندوق دعم الغزل والنسيج في منطقة السيوف بالإسكندرية ،اقتراح وزيرة القوى العاملة السابقة بفض اعتصامهم الذي

1-بدون مؤلف ،يوميات ثورة 25 يناير حرية ..ديمقراطية ..عدالة اجتماعية، الهيئة العامة للاستعلامات، 2011 ص

بدأ في17 يناير2011 بعد تدخلها لتوسيط رئيس اتحاد عمال الإسكندرية ،لإقناع المهندسين والعاملين بفض الاعتصام مقابل زيادة بدل الوجبة من 90 .

*تجمهر العشرات من سكان منطقة تقسيم خطاب بالمنصورة ، في 19 يناير أمام مبنى محافظة الدقهلية احتجاج على عدم توصيل المرافق لمساكنهم 2011 العديد من الهتافات التي تطالب بضرورة الالتزام بأحكام القضاء الإداري التي تلغى قرار محافظ المنوفية بحل الجمعية .[1]

*في 22 يناير 2011 تجمهر العشرات من عمال شركة بتروتريد للصناعات البترولية أمام وزارة البترول مطالبين بإقالة مجلس إدارة الشركة كما طالب العمال بعودة 6 من زملاءهم الذين فصلوا من الشركة والتنديد بسير العمل في الشركة من خلال لائحتين بالمخالفة للقانون مطالبين بمساواة جميع العاملين وخضوعهم للائحة واحدة ،وكان عمال شركة بتروتريد قد اعتصموا عدة مرات من قبل على فترات متباعدة داخل شركتهم اعتراضا على عدم مساواتهم بباقي عمال الشركة الخاضعين للائحة القديمة للشركة .[2]

*شهدت مدينة الإسكندرية في 23 يناير 2011 حادث انتحار جديدا عندما لقي شباب في العقد الثاني من عمره حتفه بعدما قفز من الطابق التاسع في فندق كان يقيم فيه مع أسرته بمنطقة المنشية في وسط المدينة .

*في 23 يناير 2011 عادت من جديد الاحتجاجات و الاعتصامات على رصيف مجلس الشعب ،الأولي كانت 190 مزارعا من قرية الزرقاء بدمياط احتجوا على ما وصفوه بتعنت بنك التنمية الزراعي تجاههم ونصبه عليهم . ونفس اليوم حبيب العادلي وزير الداخلية يكشف لوسائل الإعلام الأبعاد الكاملة لجريمة تفجير كنيسة القديسين بالإسكندرية وأكد أن أجهزة الأمن أحبطت مخططا إرهابيا يستهدف شن عمليات ضد دور العبادة في عدة محافظات ، وقد ألقت قوات القبض على 19 انتحاريا مدفوعين من خارج البلاد وأجرت النيابة العامة التحقيقات في هذه القضية .[3]

*في 24 يناير 2011 أحمد نظيف رئيس الوزراء يعلن أنه لا تعيينات في الحكومة والانتحار ليس حلا للازمات

*أعلن الدكتور محمد البراد عي المدير السابق للوكالة الدولية للطاقة الذرية مؤسس الجمعية الوطنية للتغيير عن دعمه للمظاهرة التي دعت إليها بعض القوى السياسية يوم الثلاثاء 25 يناير وقال البراد عي في رسالة بثها على حسابه على موقع تويتر ..أؤيد بقوة دعوة الشعب للتظاهر السلمي الحاشد ضد القمع والفساد .

1- مرجع سبق ذكره، ص 4.

2- نفس المرجع ،ص9.

3- نفس المرجع، ص10

*قالت حركة شباب 6 أبريل في بيان أصدرته إن المظاهرة ستكون تحت عنوان عايز أعيش وترفع شعار "عيش _حرية _كرامة إنسانية " موضحة أن المظاهرة تهدف إلى المطالبة بحد أدني للأجور وبدل بطالة للخريجين .

*تظاهر المئات من مواطني السويس وممثلي أحزاب المعارضة والقوى السياسية للمطالبة بالإصلاح السياسي والديمقراطية وهتف المتظاهرون ضد الحرب الوطني وطالبوا بضرورة التحرك العاجل نحو الإصلاح قبل انفجار ثورة شعبية على غرار ما حدث في تونس.وحمل المتظاهرون العلم التونسي وشعارات تؤيد ثورة الشعب الذي أطاح بالرئيس زين العابدين بن علي وأكدوا قدرة الشعب المصري على فرض إرادته وكسر احتكار الحزب الوطني للسلطة حال استمرار التقييد على الحريات .

وزعت حركة شباب 6 أبريل 20 ألف منشور في المحافظات المختلفة تدعو المواطنين إلى المشاركة في المظاهرة التي دعت إليها بعض القوى السياسية يوم 25 يناير بالتزامن مع الاحتفال بعيد الشرطة وحملت المنشورات عنوان "أنا نازل يوم 25 يناير أجيب حقي "

*أعلنت لجنة الحريات بنقابة المحامين والجمعية الوطنية للتغيير في النقابة وجبهة الدفاع عن مظاهري مصر المشاركة في مظاهرات يوم الغضب المحدد لها 25 يناير.ودعا بيان أصدره محام الجمعية الوطنية للتغيير جميع المحامين للمشاركة في المظاهرات وأكد البيان أن المحامين سيقدمون المساعدة القانونية للمتظاهرين أمام الشرطة والنيابات والمحاكم كما سيتولى المحامون توثيق أي اعتداءات قد تقع على المتظاهرون .

*على جانب أخر وزع نشطاء الجبهة الحرة للتغيير السلمي أكثر من 400 منشور عقب صلاة الجمعة في ميدان الحسين والسيدة زينب والسيدة عائشة تدعو جميعها للمشاركة في المظاهرة وطالبت الجبهة كل مواطن مصري بالنزول إلى الشارع من أجل العدالة والحرية والمواطنة .

*اجتماع ممثلي القوى السياسية المختلفة لترتيب فعاليات ما يسمى بيوم الغضب المقرر إعلانه يوم 25 يناير الذي يوافق احتفالات الشرطة المصرية بعيدها وتتضمن الفعاليات وقفات احتجاجية ومظاهرات تستمر لمدة 24 ساعة في كافة محافظات مصر وتنطلق بداياتها من أمام مقر وزارة الداخلية بلاظوغلي بالقاهرة . [1]

1-ب:أسباب أحداث 25 يناير 2011في مصر لم تكن حدثا مفاجئا إلا بالنسبة لأولئك الذين تَعَاموا عن التعامل مع مقدماتها[2] وهي جد كثيرة مابين اقتصادية وسياسية واجتماعية ونفسية أسباب

1: يوسف زيدان، الآفاق المصرية سيول الثورة وانهار النهضة ، المصري اليوم ، 2 مارس 2011 ص 2-7.

2: راجع احمد سعيد تاج،25 يناير ثورة الشعب ، الهيئة العامة للاستعلامات ، 2011 .

الغضب طلت تتراكم عبر ثلاثين عاما تبددت فيها كل أرصدة القوة المصرية ونلخص هذه الأسباب في ستة أسباب هي

1- انسداد الأفق السياسي والديمقراطي: [1]مضي أكثر من ثلاثة عقود على الانتقال من صيغة التنظيم السياسي الواحد الى صيغة التعددية الحزبية المقيدة في مصر ، ألانها لم تشهد تحولا ديمقراطيا حقيقيا ، حيث أفضت عملية الانتقال إلى مجرد هامش ديمقراطي يتسع أحيانا ويضيق أحيانا أخرى طبقا لإرادة السلطة الحاكمة.

وبالتالي فهو لا يستند إلى أسس دستورية وقانونية تجسد ما يعرف ب "الدستور الديمقراطي " ولا إلى تعددية سياسية حقيقية تشكل ركيزة لتحول مبدأ التداول السلمي للسلطة إلى واقع ملموس ، ولا إلى مقومات اقتصادية واجتماعية وثقافية نعزز عملية التحول الديمقراطي وتسهم في ترسيخ ثقافية الديمقراطية ؛ ولذلك تصنف أدبيات متخصصة .

في التحول الديمقراطي النظام السياسي المصري ضمن فئة النظم المسماة ب:" شبه التسلطية " أو التسلطية التنافسية "أو " الديمقراطية الشكلية "؛ ولذلك فقد أصبح النظام السياسي المصري يمثل حالة نموذجية لنجاح النخبة الحاكمة في تفريغ عملية التحول الديمقراطي من محتواها الحقيقي. ومع مرور الوقت بدأت تطهر ملاح ومؤشرات أزمة في النظام السياسي المصري وتمثل اهمم طاهر الأزمة في ما يلي :

1- شخصا نية السلطة وغياب التوازن بين السلطات وتمثل في التفرد ولاستبداد بالسلطة.
2- غياب مبدأ التداول السلمي على السلطة .
3- جمود النخبة الحاكمة وتكلسها .
4- وجود خلل كبير في النظام الحزبي ألتعددي.
5- تزوير نتائج الانتخابات البرلمانية والمحلية لصالح الحزب الوطني الحاكم التي أجريت في 2010
6- طرح ملف التوريث وإنهاء الجمهورية الملكية القائمة والانتقال إلى ملكية واقعية .

- **استمرار حالة الطوارئ لمدة 30سنة**

الاستمرار في تطبيق قانون الطوارئ منذ عام 1981 بدون انقطاع، كان له اثر السلبي على تفاقم حالة الغضب في صدور المصريين ، لما تتضمنه من قيود متنوعة على حقوق المواطنين وحرياتهم [2]، ما استخدم بشكل مبالغ فيه في مواجهة قوى المعارضة السياسية والحركات الاحتجاجية السلمية ،وقد شكل قانون الطوارئ مرجعية لتزايد اعتماد النظام على القبضة الأمنية ؛ حيث أصبح جانب مهم من عمل وزارة الداخلية وأجهزتها المتعددة ينصرف إلى تحقيق الأمن السياسي ، الذي هو في نهاية المطاف امن النظام الحاكم.

1-حسن توفيق إبراهيم ، أزمة النظام السياسي المصري التوازن بين السلطان ومعضلة الشرعية ، الجزيرة نت ،25 نوفمبر 2010

2- احمد سعيد تاج، 25 يناير ثورة الشعب، مرجع سبق ذكره ص33

- **الممارسات القمعية لجهاز الشرطة ضد المواطنين**

تعددت في السنوات الأخيرة الاتهامات الموجهة لجهاز الشرطة من انتقاص لحقوق المواطنين وانتهاكات لحرياتهم الأساسية [1].ومن ابرز هذه الانتهاكات وفاة خالد سعيد بسبب التعذيب على يد عناصر من رجال لشرطة المصرية ، الأمر الذي دفع الكثير من الشباب المصري إلى تبنت الدفاع عن تلك القضية في صفحات الانترنت.

- **غياب مصداقية الخطاب السياسي الرسمي**

أسهم غياب أو ضعف مصداقية الخطاب السياسي الرسمي ، في ترسيخ فجوة بين القول والفعل ؛ فعلى سبيل المثال عندما يؤكد كبار المسئولين والكتاب الذي يدورون في فلك السلطة [1]على أن مصر تعيش في عهد مبارك أوهى عصور الحرية والديمقراطية والازدهار ،فأنهم على يبدون وكأنهم يتحدثون عن مصر أخرى غير تلك التي يعرفها المصريون ويعشون فيها

- **تزاوج السلطة والثورة في مصر**

ظهر في مصر رأيين مختلفين حول طاهرة الفساد فأري الأول هو رأي غالبية الرأي العام الذي يرى انه يعاني من تدهور مستويات معايشة شكلت مظاهر الفساد التي تفشت في السنوات الماضية تحديا لمشاعرها ،واستفزاز لوجدانها ، أم الرأي الثاني وهو رأي رجال المال والإعمال ودوائر الرسمية وبعد الدوائر إعلامية والصحفية المرتبطة بالنظام .

وقد تجسد هذا الفساد فيما ظهر انه زواج كاثوليكي بين السلطة والثورة في عهد حكومة احمد نظيف، حيث وصلت مصر إلى حالة مزية من ابرز مظاهره [2]

1- انتشار الرشوة
2- سوء استخدام مواد الدولة
3- استغلال نفوذ المسئولين لإبرام الصفقات غير المشروعة .

- **تردي الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية للمواطنين**

1 – نفس المرجع، ص34/33

2 – نفس المرجع السابق ص35/34

أصبح المواطن المصري في معاناة يومية من تردي حالته المعيشية والتي ترسخت في طل العوامل التالية :

1- ارتفاع مستويات الأسعار في مصر بشكل مبالغ فيه
2- ارتفاع معدلات البطالة وخاصة بين الشباب من حملة الشهادات
3- زيادة عدد الاعتصامات والمطالب الفئوية والتي تطالب بتحسين أوضاعهم

المطلب الثاني: أهداف ونتائجها هذا الحراك

كانت للثورة المصرية قبل انطلاقها مجموعة من الأهداف كان شباب المصري يسعون لتنفيذها وما أن انطلاقة الثورة المصرية وانتهت ظهرت لها مجموعة من النتائج ولرصد هذه الأهداف والنتائج.

1-أهداف هذا الحراك

تغيير حرية عدالة اجتماعية و الشعب يريد إسقاط النظام لأننا ننتمي إلى ثورة من حقنا أن نفخر بها.. ومن حق أجيال حالية وقادمة سوف تولد على.. أن تفخر بها ، ولأننا نعتز بكل ما قدمته الأجيال على مدى التاريخ والذي يقف شاهداً لهم ولعطائهم ولإنجازات ثوريه و حضارية تحققت على أرض مصر وكانت قاعدتنا لتحركنا الثوري الآن ولأننا نثق أن من حق شعب مصر أن يعود إلى مركز الفعل المحلي والعربي والإقليمي بل والعالمي فأنها ثورة تحرر ملهمة لكل شعوب الأرض وداعمة لقضايا وطننا العربي بغير موارية. وهي ثورة الشعب الحر ترفض النظام الذي أدى إلى ثلاثون عاما من حكم متعفن كئيب كذلك ترفض كل السياسات والإجراءات والمفاهيم والأفكار التي قادت إلى أنهاك شعب مصر وإضعاف الدولة المصرية على أيدي الفاسدين والديكتاتورية المجرمة

ولأننا نؤمن بأن هذه الثورة ، انتصرت لخيار الخبز والحرية معا .. وهو خيارنا، فبدون الخبز تغيب الحرية والعدالة.. وبدون الحرية والعدالة تغيب الكرامة.. كرامة الناس وكرامة الوطن ويغيب معها الأمان للاثنين معا.. فالعدالة الاجتماعية هي ركن أصيل في أي تحول ديمقراطي ولا يستقيم التحرر سياسيا دون تأكيد الحقوق الاقتصادية والاجتماعية بالعدالة الاجتماعية وتوزيع ثمار التنمية والثروة بشكل عادل [2]

مبادئ أوليه للثورة تحدد إطار الدولة العصرية المدنية التي يريدها الثوار

1.تنحى الرئيس حسنى مبارك عن الحكم نهائيا.

2.إقالة الحكومة وتشكيل حكومة وفاق وطني سريعا.

2-http://www.facebook.com/profile.php?id=710402307 comminute le21/12/2012 15h21

3.حل مجلس الشعب والشورى وإصدار قانون جديد لمباشرة الحقوق السياسية يكفل حرية وحيوية التفاعلات السياسية وضمان نزاهة الانتخابات.

4.إطلاق سراح جميع المعتقلين السياسيين ممن ليس عليهم أحكام جنائية.

5.محاكمة كل رموز الفساد والمستفيدين منه وحصر ثرواتهم ومصادرتها لصالح خزانة الدولة.

6.إلغاء حالة الطوارئ وإطلاق الحريات العامة.

7.تشكيل جمعية تأسيسية لوضع دستور جديد للبلاد مشكلة من خبراء الدستور وأساتذة القانون الشرفاء وكبار القضاة.

8.إجراء تعديل فوري في المواد المعيبة في الدستور المصري مثل المواد 66 و67 و5 و88 و179 لضمان انتخابات رئاسة حرة.

9.اتخاذ إجراءات عاجلة لتحقيق العدالة الاجتماعية وعدالة التنمية وتحقيق التوازن بين الأجور والأسعار وحماية مصالح الفقراء والمهمشين.

10.إلغاء كل القرارات التي اتخذت ضد العمال بسبب اشتراكهم في ثورة 25 يناير سواء بالفصل أو النقل والتشريد.

11.المحاكمة الفورية للمسئولين عن اغتيال شهداء ثورة 25 يناير وهجوم البلطجية على المتظاهرين وترويع الأمنيين.

12.توفير حد أدنى من الأجور 1200 جنيه لضمان حياة كريمة للمصريين.

13.تنفيذ كل أحكام القضاء الصادرة واحترام أحكام القضاء وإعادة هيبته كهيئة مستقلة. [1]

2- نتائج هذه الأحداث

* إطاحة مبارك ونخبته وتقديمهم للمحاكمة في سابقة تاريخية فريدة من نوعها ان يحاكم المصريون «فروعنهم .>>[2]

* إسقاط التوريث وتأكيد قيم الجمهورية ووضع قيود على فترات الترشح وصلاحيات الرئيس .

* نجحت الثورة في إسقاط رأس النظام من دون تغيير حقيقي في بنية النظام وتنظيم الدولة ومؤسساتها والاهم في الثقافة السياسية السائدة وأساليب الحكم الموروثة من عصر مبارك .

1-http://www.alanba.com.kw .comminute le 31/03/2012 09h01
2- http://www.alanba.com.kw. comminute le21/01/2012 08h21

* سقوط النموذج السياسي القائم على الخوف والتخويف من الإسلام السياسي، وتبين أن في أمكان القوى الإسلامية أن تتطور وتتغير وأن تتصالح في الوقت نفسه مع التنوع والتعايش، كما استعاد الشعب المصري كرامته وثقته في نفسه وقدرته على الثورة والتحرر من قيود ثقافة الاستبداد والخنوع والخوف .

* انقسام واستقطاب ثقافي وسياسي بين القوى الإسلامية والقوى المدنية انعكس بالسلب على مواقف الطرفين من قضايا الدستور أولا ثم الانتخابات، والمبادئ الحاكمة للدستور، ودور الجيش وصلاحياته في المستقبل .

* ان الثورة لم تصل إلى السلطة وإنما آلت السلطة إلى المجلس العسكري الذي كان جزءا من نظام مبارك، وبالتالي كان من الطبيعي أن يدير المرحلة الانتقالية بمنهج غير ثوري يهدف الى الحفاظ على النظام مع إدخال بعض الإصلاحات المحدودة،

* نمو ملحوظ للتيار الإسلامي توج بفوز الإخوان والسلفيين بثلثي برلمان الثورة، بينما لم يتمثل شباب الثورة في البرلمان بما يتناسب ودورهم وتضحياتهم، والضغط على المجلس العسكري لتصحيح واختصار المرحلة الانتقالية، هذه المفارقة تعكس توازن قوى ومعطيات واقعية بين القوى المدنية (ليبراليين، يسار، قوميين)، والتيار الإسلامي .

* كشفت الثورة عن تركة هائلة من المشاكل والتعقيدات التي خلفها الرئيس المخلوع، وفجرت في الوقت نفسه ثورة تطلعات مشروعة لدى غالبية المصريين.

* الاقتصاد المصري يشكل نقطة الضعف الأساسية بعدما شهد تراجعا في الدخل، بعد تأثر قطاعات السياحة والبناء والتشييد والاستثمارات الأجنبية والمحلية، كنتيجة مباشرة للاضطراب السياسي والأمني. [1]

1- http://www.alanba.com.kw. comminute le21/01/2012 08h21